تسمى العقاب كما ان رايته النبي صلى الله عليه وسلم تسمى بذلك وعليه
فقول الناظم لها العقاب لولا تخصص بخبير خلافا لما يوهمه
صنيعه واضمم عليك ايضا بريحانتين ومما سيدنا الحسن
وسيدنا الحسين كرم الله وجههما وفي تسميتهما بذلك اقتباس
من قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري هما ريحانتاى
من الدنيا وفي رواية ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا
طيبهما حسا ومعنى وفضلهما على غيرهما انما هو حاصل منك
لانهما بضعتان منك مع ملاحظتهما به من المزايا والخصوصيات
وكان طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورا بين الصحابة
يضرب به المثل وان لم تتطيب بل كانت ام انس تاخذ من عرقه
صلى الله عليه وسلم ليتطيبوا به لباهر ريحه الذي نعت
لطيبهما اودعنهما بالبنا للمفعول فاطمة الزهراء مبتدا
خبره ما قبله وهو الصلة والموصول كذا ذكره الشارح ولا
يصح لخلو جملة الصلة عن عايد للموصول ويجوز البنا للفاعل
وان المفعول الثاني محذوف اي الذي الزهراء اودعتهما اياه
وفيه مخالفة وحذف من غير دليل فالصواب ان الذي نعت
للريحانتين لتاويلهما بالمذكور او نحوه ونظير ما ذكرته في
الذي قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داوود هذا
مني يعني الحسن والحسين ونظيره ايضا قوله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا قال ابو حيان يجوز استعمال الذي بمعنى
الذين لكن يجب كون ضمير الصلة ضمير الجمع اعتبارا بمعناه
ثم قال والذي مجازه اي في قوله تعالى كمثل الذي استوقد
نارا انه افرد لفظا وان كان تحته افراد فيكون التقدير كمثل

الجمع

الجمع اعتبارا بمعناه الذي استوقد وقيل في الاية الذي بمعنى الجنس
فلا يختص بالواحد وقيل حذفت نونه تخفيفا وقيل موصوفة
لفظ مفرد كل من ذلك ياتي فيما نحن فيه فاستفد واشار
بقوله اودعتهما الى ما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ان اولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه في الكفاءة وغيرها
ووجه تلك الاشارة انه جعل فاطمة مستودعة فهو الذي
اودعها تلك الذرية لتخرج منها منسوبة اليه وسميت
بالزهراء لانها لم تحض كما في حديث رواه النسائي وروى الخطابي
ابنتي فاطمة حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها
فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وقد ذكر الناظم
عليا وفاطمة وابنيهما وياتي ذكر شي من فضايلهم بلا اسانيد وقد
استوعبتها بذكر اسانيدها وبيان احكامها وما يتعلق
بها في كتابي الصواعق المحرقة لاخوان الضلال والرفض
والابتداع والزندقة الذي لم يؤلف في هذا الباب اجمع منه
اخرج الطبراني والخطيب ان الله جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي حديث
رجاله ثقات الا واحدا مختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم
خطب وهو محاصر الطايف فمما قال اوصيكم بعترتي خيرا
وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن
الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم
اخذ بيد علي وقال هو هذا توفي علي كرم الله وجهه شهيدا على ثلاث
وستين سنة ضربه ابن ملجم في جبهته ليلة الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين وهو خارج الى صلاة الصبح

Copyright © King Saud University